

ملحق اسبوعي يصدر عن جريدة المدى

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (3191)السنة الثانية عشرة - الثلاثاء (14) تشرين الأول 2014

WWW. almadasupplements.com



راقصة أمريكا جارة لنازلي

مع الآخرين
بقلم أنيس منصور

مقالة لم أكتبها





رئيس الوزراء يقول :
الجمهورية العربية تلبي طلباتنا







جورجينا رزق ملكة جمال لبنان عام ١٩٧٠ والكون عام ١٩٧١

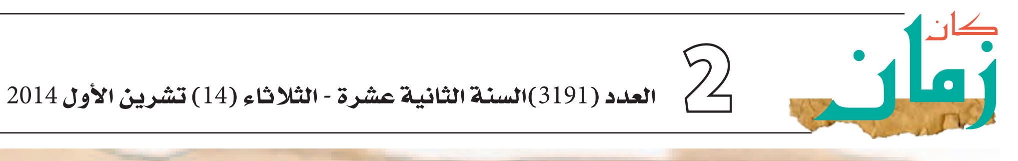
نجاح سلام تروى لأول مرة قصة خطفها

سر يذاع بعد عشرين عاما

كيف سرقت « الجوكوندا » من متحف اللوفر

شكوى إلى الباقوري





سر يذاع بعد عشرين عاما

كيف سرقت «الجوكوندا» من متحف اللوفر

سرقة الجوكوندا

في شهر اغسطس سنة ١٩١١ اهتزت اسلاك البرق من باريس ناقلة الى ارجاء العالم كله خبر سرقة الصورة الزيتية الشهيرة "لاجوكوندا" من متحف اللوفر، تلك الصورة الرائعة التي لا تقدر بمال لعظم قيمتها الفنية والاثرية.

ولم تمض شهور على ذلك الحادث حتى مات مدير متحف اللوفر غمدا وكمداً.

ومع ان الحكومة الفرنسية كانت معتقدة اعتقادا راسخاً بان السارق او السارقين لن يستطيعوا الاقدام على بيع الصورة علنا لأنها معروفة ومشهورة في انحاء العالم كافة، الا انها كانت تخشى، ويخشى معها علماء الآثار ومحبو الفنون الجميلة، ان يعمد اللصوص الى اتلاف ذلك الأثر الفني النفيس الذي لا يقوم بمال.

ومضى على اختفاء الصورة عامان من دون ان يوفق الشرطة ولا الباحثون الى العثور عليها او تتسع آثار سارقيها، الى ان دخل شاب ايطالي في اواخر سنة ١٩١٣ الى محل يبيع العاديات في مدينة فلونسا بايطاليا واعلن صاحب الحانوت بان لديه تحفة فنية رائعة يريد بيعها.

وابرز الشاب من بين اللفائف التي يحملها الجوكوندا العظيمة وقدمها الى التاجر يطلب اليه ان لا يبخسه في تقدير ثمنها.

وعرف الرجل الصورة المسروقة فأوعز خفية الى احد موظفيه ان يستدعي البوليس وبقى هو يطاول الفتى ويلهيه بالمساومة في الثمن الى ان اقبل الشرطة فقبضوا على اللص وتسلموا الصورة الاثرية النفيسة.

ولما تحققت الحكومة الايطالية من ان الصورة هي نفس صورة الجوكوندا المسروقة من متحف اللوفر في باريس ابرقت الى الحكومة الفرنسية تبلغها الأمر واوفدت هذه جماعة من علماء الاثار وكبار المصورين الى فلورنسا ليتاكدوا من حقيقة الامر ويأتوا بالصورة.

على انه ما كاد يذاع نبأ العثور على صورة الجوكوندا في ايطاليا حتى اقبل الناس من كل حدب وصوب لمشاهدتها، ولا عجب فهي صورة ايطالية الاصل من ريشة ليونارد دافنشي اشهر فناني الايطاليين بلا منازع.

ورأت الحكومة الايطالية ان تنتهز هذه الفرصة لتضرب عصفورين بحجر واحد: ذلك بان تشيع رغبة الجمهور المتلهف على مشاهدة هذه الصورة الخالدة من جهة وان تربح بعض المال من جهة اخرى، وكان ذلك يعرض الصورة في متحف فلورنسا وفرض رسم للدخول مقداره ليرة ايطالية – اي نحو اربعة قروش من عملتنا المصرية على حساب العملة حينذاك.

وتدفق الناس على متحف فلورنسا فلم تنقطع وفودهم ليلا ونهاراً. ولولا اسراع المندوبين الفرنسيين في العودة بالصورة الى فرنسا لاجتمع للحكومة الايطالية مبلغ هائل، فقد بلغ ما دفعه الناس رسما لدخول متحف فلورنسا ومشاهدة صورة الجوكوندا في تلك الفترة الوجيزة زهاء(٥٠٠٠٠٠٠) ليرة ايطالية اي نحو ٢٠٠٠٠٠ جنيه مصري!

وقدم الفتى الذي عرض الصورة للبيع الى المحاكمة. وهو يدعي بيروجيا فاعترف بانه هو الذي سرق الصورة من متحف اللوفر، ولكنه رفض ان يفضي باسماء شركائه في الجريمة وقرر انه انما فعل ذلك انتقاما لوطنه من فرنسا، لان نابليون نقل من بلاده – حينما اكتسحها ايام مجده الحربي – جميع تحفها وصورها الفنية الخالدة.

وقضت المحاكم بسجن بيروجيا سنتين ولكن الحكومة الفرنسية توسطت في امره لدى الحكومة الايطالية فافرج عنه بعد بضعة اشهر.

عصابة تزوير

وظل السر الحقيقي في سرقة صورة الجوكوندا مكتوما الى ايامنا هذه والناس يعتقدون ان بيروجيا لم يسرق الصورة الا انتقاما لوطنه من نابليون المغتصب!

ومنذ حين قريب ازاح الستار عن الحقيقة العجيبة شريف اسباني اسمه المركيز دي لافالي دانفير بعد ان امن شر العقاب بمرور مدة طويلة على انفضاض العصابة التي كان يرأسها وتوقفها عن العمل.

ولقد نشر هذا المركيز الاسباني حديثا طلبا عن العصابة التي كان يرأسها منذ سنوات بعيدة وكان همها الاول تزوير الصورة والرسوم الزيتية الشهيرة وتقليدها وبيعها للهواة على انها هي الرسوم الاصلية النفيسة.

ويقول المركيز ان العصابة كانت مؤلفة منه ومن مصور قدير يدعي شودرون ومصورين آخرين وكانوا جميعا يعملون تحت امرة شودرون وارشاده، وكان مركز عمل العصابة في امريكا الجنوبية ولكنها كانت تنتقل في العواصم الكبرى حيث توجد المتاحف ذات الصور والرسوم الاثرية النادرة.

وطريقة العمل تتلخص في ان تنفق العصابة مع حراس المتاحف على ان يتركوا لها حرية العمل متعهدة بان لا تمس الرسوم لها حرية العمل متعهدة بان لا تمس الرسوم باي اذى، فكانت تأتي بكبار الاغنياء واصحاب الملايين من هواة الصور الاثرية النفيسة وتعرض امام انظارهم صور المتحف لينتقوا من بينها ما يشتهون الحصول عليه!

وتعلن العصابة هؤلاء الهواة ان في استطاعتها ان تحمل الصورة او الصور المطلوبة الى الهاوي الواسع الغني اذ دفع الثمن المعقول، حتى اذا ما تم التراضي على الثمن شرعت العصابة في العمل.

ولما كانت العصابة تبلغ طالب الصورة انها سوف تضع مكان الصورة المسروقة صورة زائفة تشبهها تماما، فان اولئك الهواة كانوا يضعون توقيعاتهم واشارات خاصة على ظهر الصورة الاصلية التي يلتقونها ليتعرفوا عليها حينما تحمل اليهم ولئلا يبيعهم اللصوص لوحات مقلدة!

ولا تمضي ايام حتى يحصل الهواة على الصور النفيسة التي يتوقون اليها ويفيض اللصوص الثمن الباهظ، وبعدئذ ينطلق اللصوص ليبيعوا نفس الصورة او غيرها الى ابله آخر.

خداع!

ولم تسكن الصور التي تباع الى الهواة بالاموال الباهظة صورا اصلية حقا كما يتوهم المشترون.. فقد كانت العصابة تضع بالاتفاق مع الحراس المرتشين – قطعا من القماش المشدود خلف الصورة الاصلية بحيث يبدو انه ظهر الصورة، فاذا اعجب الثري بالصورة ولد له شراؤها وضع توقيعه والعلامات المميزة على ظهرها وهو انما يوقع على ذلك القماش المشدود الذي يقبل شودرون ومساعدوه على نقل الصورة الاصلية فوقه بدقة وعناية فائقة بحيث لا يفرق بين الاصل والتقليد الا الخبير الاخصائي، وقلما كانت العصابة تعامل احدا من هؤلاء!

ويقدم المركيز الصورة الزائفة الا المليونير الامريكي الذي يبادر الى التحقق من وجود امضائه والعلامات الاخرى التي وضعها على ظهر الصورة. وهي لما نزل في المتحف، قلما يتأكد من ذلك بدفع الثمن للمركيز ويزهو باقتناء احدى طرائف الفن القديم.

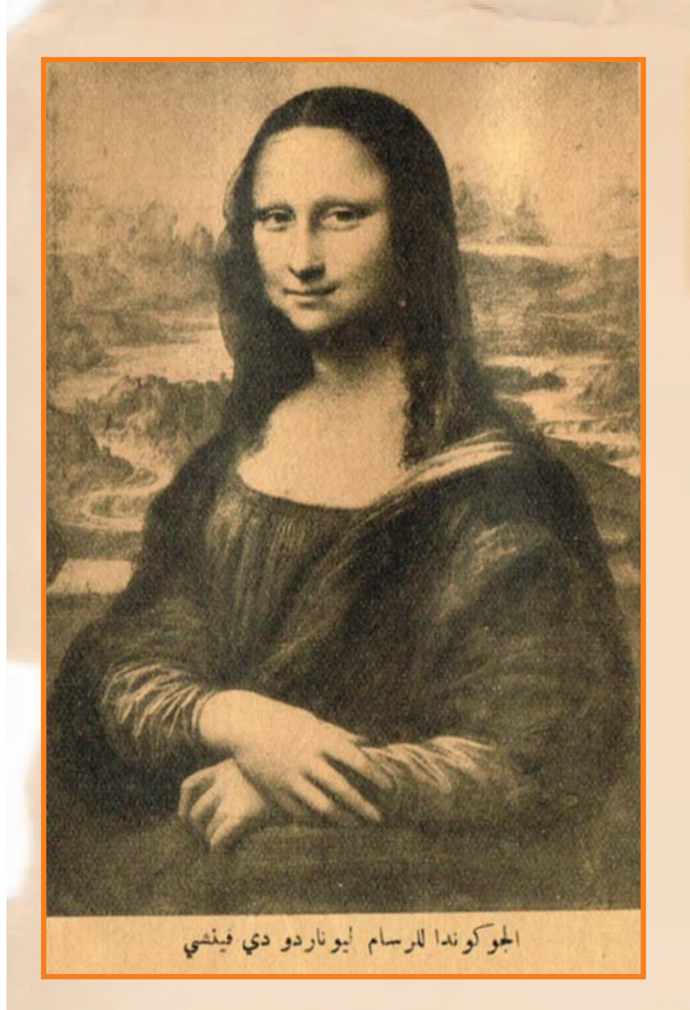
واستطابت العصابة الربح في الولايات المتحدة. ورأت في ذوي الملايين الامريكيين خير من تستطيع الاحتيال عليهم وخديعتهم فربحت ارباحا طائلة ولكنها شاءت الخطر وافتضاح امرها فشدت رحالها الى باريس وكثرت طلبات "العملاء" على الجوكوندا وعرضت على العصابة الاثمان المغرية، ولكنها لم تستطع ان تنفذ طريقتها السالفة الذكر في الجوكوندا، وذلك لأن متحف اللوفر يحظر نقل الصور باحجامها الطبيعية خشية ان تستبدل الصور الاصلية باخرى زائفة منقولة عنها.

ولم تجد العصابة ازاء ذلك الا ان تسرق الصورة الاصلية فتنقل عنها بضع نسخ تبيعها الى عملائها، الذين لا يتشككون في ان الصور المبيعة لهم هي الاصلية ما داموا قد علموا رسميا ان الصورة قد سرقت فعلا من مكانها في المتحف.

وكانت مهمة سرقة الجوكوندا من اشق المجازفات ولكن بيروجيا استطاع ان يخرج بها من متحف اللوفر، وتمكن شودرون من نقلها بمعاونة مساعديه بحجمها الاصلي، وبيعت النسخ الزائفة في امريكا على انها حقيقية.

ووسوس الشيطان لبيروجيا ان يخون رفاقه فسرق صورة الجوكوندا واختفى بها الى ان قبض عليه حينما حاول بيعها في فلورنسا على النحو السالف الذكر.

وخشي افراد العصابة ان يبوح الفتى باسمائهم وان تقتص منهم يد العدالة على سرقاتهم فاسرعوا الى الفرار وضربوا في آفاق الارض وشعابها فتفرق شملهم وانحلت عصبتهم ولم يعلم الناس من سرهم شيئاً الا بعد ان تطوع بافشائه منذ حين قريب المركيز الاسباني زعيم العصابة القديم!


الجوكوندا للرسام ليوناردو دي فينشي

كل شيء والعالم / نيسان - ١٩٣٣



مقالة لم أكتبها

بقلم انيس منصور


ارنست همينجواي وزوجته

قرأت بمتعة وحسرة وحيرة المذكرات التي كتبتها ارملة الكاتب العالمي ارنست همينجواي.. لا احد يعرف هل مات.. هل انتحر.. والنتيجة واحدة، فهو احد المفكرين الخالدين في الادب..

".. وعلى الرغم من ان ارملة المرحوم تؤكد بين كل عشرين سطرا، والعشرين التي تليها انها زوجة عادية، وان الصدفة فقط هي التي جعلتها زوجة لمدة ١٧ عاما لهذا الرجل العظيم.. الذي علمها نفس الحياة، وعلمها المغامرة والصيد والصبر والقراءة والتأمل.. وهو الذي طلب اليها الا تكتب مذكراتها عنه، ما دام حيا، فان هذه المذكرات تجعلها يشعر ان هناك انسانا اخر يراقبه في البيت.. انسانا ليس صديقا ولا غفورا ولا رحيما به وبحياته ونزواته.

".. وقد تواضعت ارملة الكاتب الكبير كثيرا جدا.. فتحدثت فقط من الراحة والهدوء اللذين وفرتهما في البيت.. ومن السلام الذي نشرته بين لاصدقاء وبين الصحفيين والمحامين والناشرين والمعجبين والمعجبات.. وخصوصا المعجبات.

".. وعلى الرغم من انها تؤكد دائما انها ليست الا سيدة عادية عبرت في حياة رجل غير عادي، الا انها تنسب الكثير من الفضل لصفاتها العادية.. وتجعل هذه الصفات العادية شبه مخدة من ريش النعام وضعت تحت رأس الكاتب الخالد، في العملية السابقة على تأليف قصته: "العجوز والبحر".

فهذه المخدة المتواضعة، واليد المتواضعة التي اسندت المخدة الى رأس الكاتب، هي المسؤولة عن هذا العمل الفني الرائع..

".. بهذا التواضع، وهذه البساطة اصبحت هذه الارملة هي المسؤولة عن عظمة الفنان ارنست همينجواي.

".. وتخيلت نفسي عظيما.. كاتبا كبيرا، وتخيلت انني مت – وعلى احسن الفروض – موتة عادية جدا.. كبرت في السن.. جفت يدي.. مات القلم من يدي.. تحجرت رأسي.. مت.. قبل ان اموت جسميا.. مت عقليا وادبيا.. وجاءت ارملتي وكتبت مشروع مقال.. او مشروع مذكرات عن حياتها معي.. من الايام الاول من حياتنا.."

×××

قالت ارملتي: لا اعرف كيف ابدأ.. فقد كانت حياتنا معا بلا بداية.. وجاءت النهاية مفاجأة لي.. انني لم اكن اتصور انه سيموت.. او سينتهي بهذا الشكل اما هو فكان يعرف نهايته.. يعرف انه سيموت منذ ولد.. لقد كان يستعد للموت.. لقد امتنع عن الطعام وعن الشراب ومن السهر. امتنع عن الحياة.. كان يخاف المرض.. وكان يرى ان المرض هو مقدمة للموت.. اي مرض هو ثورة.. وتمرد.. هو انقلاب دموي في داخل الجسم.. معارك بين الملايين من البيض والحمر في الدم.. وتنتهي عادة بهدنة.. بوقف اطلاق النار.. ثم يموت اكيد..

انه كان يعرف انه سيموت.. ولكنه على طريقته – الله يرحمه – كان يخفي عني كل شيء.. لم يكن يثق في.. فقد كان يعلم ان قلبي رقيق.. وانني لا استطيع ان اتحمل اي شيء.. اي تعب له.. اي مرض.. اي؟".. اذا اوجعته رجله، وكان المرحوم يشكو منها كثيرا، كنت اظل طول الليل ساهرة.. دمعي على خدي، وخدي على يدي، ويدي على جنبي، وجنبي على المخدة الاخرى، وانسى انني ايضا مريضة.. وانني مرضت من اجله كثيرا، وتعبت من اجله، وبكيت من اجله وتعذبت من اجله، واطعمته وجعت، وسقيته، ورويت شفتي بلساني.. وكنت اعرف كل ما يدور في رأسه، بمجرد النظر اليه.. الى عينيه، الى ابتسامته.. كانت حياتنا سعيدة.. اننا لم نكن نتكلم كثيرا.. كنت انا الذي اتكلم، اما هو فكان لا يتكلم، كان صامتا.. انه لم يقل انه يحبني الا بعد زواجنا بسنوات..

لقد صارحني، بانه كذب علي مرتين.. مرة يوم قال: انه يحبني لاول مرة.. قالها وهو سعيد.. ولم اكن اتوقعها منه.. ويوم قال انه يريد ان يتزوجني.. لم يكن يعني ذلك انه قالها لارضائي فقط.. وكان رحمة الله عليه، لا يعرف كيف يكذب.. فقد صارحني، على فراشه، قبل نهايته بليلة واحدة.. انه لم يحبني لا هذه الايام.. وانه يتمنى ان تنفصل هذه الايام لكي يتزوجني مرة اخرى.. او لاول مرة.. لكن اصبحت اليوم امه، واخته، وزوجته، وممرضته التي لا تنام الا والحقنة في يدها، والدواء في جيبها، والدموع تنهال من عينيها الى فمها.. وقد حاولت كثيرا ان احول المرحوم من فصيلة العصافير الى فصيلة البط.. فقد جعلته ذكر بط، ثم جعلته بطة.. تحب القش، وتبيض وتفقس فيه.. ثم حولت البطة الى انسان له قلب وله عقل..

يحب البيت، والبقاء في البيت والعودة الى البيت.. انني لا ادعي انني حققت معجزة.. ولكن الذي فعلته كان صعبا، لم اكن اتصور انني قادرة في يوم من الايام على تحقيقه.. ولم يكن هو يتصور انني ساستطيع، ولا انه سيقبل هذا التغير..

وعرفت فيما بعد ان زوجات الادباء والفنانين يتعذبون في عملية تحول العصافير والغربان والصقور الى دجاج يبيض. دجاج له عش وله اطفال صغار.. رغم ان الله لم يرزقنا بالولد او بالبنت.. فقد كان يخاف ان تصاب اولاده بكل الامراض التي ورثها عن اجداده.. كان المرحوم يؤمن بقانون الوراثة.. وكنا نضحك معا.. وكان يضحك كثيرا، ويسألني: صفي شعورك، لو جاء لك ولد كالقرد مثلا! ورغم ان هذه نكتة.. او ليست نكتة، ولا نستطيع ام ان تضحك لها، الا انه كان يضحك لها كثيرا، وكنت اتعذب من هذه النكتة.. فقد كان المرحوم دمه خفيفا.. وكنا نقيم وحدنا في بيت وكنا سعيدين.. هو وانا وخادمتي.. ولكن كنت اشعر في احيان كثيرة اننا لسنا وحدنا.. بل لم اكن اشعر ابدا اننا وحدنا.. فقد كان يحدثني عن امه.. وعن طفولته التعيسة جدا.. وعن امراض والده، وامراض كل الناس..

وكان ينسى انه ليس مريضا.. وانه لم يعد طفلا.. وانه لم يعد تعيسا. وانه لا يكاد يراني حتى يحدثني عن عذابه وشقائه. كان المرحوم"ينكد"علي عيشتي بحديثه عن كل الناس.. وكان يعتقد ان الحياة ليس لها طعم.. وانه حاول ان يجعل لحياته طعما ولونا.. وانه عجز عن العثور على هذا اللون.. وانه حتى هذه اللحظة – لحظة موته – لا يعرف بالضبط ما هو لون الحياة.. ابيض.. اسود.. واذا كان كل شيء ابيض، فمعنى ذلك انه لا توجد الوان.. واذا كان لونها اسود، فمعنى ذلك انه لا يوجد لون.. ولا يوجد شيء.. فلكي نرى اللون الاسود، يجب ان تكون هناك الوان اخرى.. او يجب ان يكون هناك نور لكي نرى اللون الاسود.. لكي نرى الظلام.. وطلب مني المرحوم ان اطرح هذه المشكلة على الادباء والفنانين.. وان احاول ان اعرف الجواب على هذه المشكلة..

نسيت ان اقول انه كان لطيفا وكان رقيقا وخصوصا عندما يحاسبني على الفلوس اين راحت واين ذهبت وكيف ذهبت.. وعرفت فيما بعد ان حالة الفزع والرعب التي كانت ترتسم على وجهه، لم يكن سببها البخل، ولا سببها الحرص على المال، وانما سببها انه يتصور اللحظة التي ساذهب فيها الى البنك، واكتشف انه ليس لديه ولا مليم.. لقد كان المرحوم كريما، وكان لا يعرف قيمة الفلوس.. وكان يثق بي ثقة تامة، وكان يؤمن بانني ساستطيع ان اعيش من بعده.. وان اعيش من غيره.. فانا ما ازال شابة.. وحلوة.. لقد كنت احب ان اسمع هذه الكلمة الاخيرة.. ثم انني اعرف عددا كبيرا من الناس.. وكان من رأيه، انني اذا فكرت في الزواج – ويجب ان افكر – فلا ينبغي ان اتزوج اديبا او كاتبا او فنانا.. لا لان هذا الاديب سيناقش افكار المرحوم وفلسفته، ولا لان هذه المناقشة سبب في تنقيص حياتي معه، ولكن لان الادباء والفنانين هم اتعس الازواج واشقى الادباء، واكبر مقلب تشربه الزوجة.. الله يرحمه لقد كان صادقا، وقد عرف هذه الحقيقة قبل ان يموت.. الله يرحمه..!".

ويرحمني.. ويرحمك!

انيس منصور

المصور / آذار- ١٩٦٣


مع الآخرين ...
مقالة لم أكتبها
بقلم انيس منصور
ارنست همينجواي وزوجته



ـكايات وراء آن ميلر فى القاهرة

راقصة أمريكا جارة لنازلى

البامية اسمها "أوكرا" فى تاكساس
عمرى ٣٣ سنة وأحببت منذ ١٠ سنوات

آن ميلر راقصة امريكا الرسمية كانت في القاهرة..
بدمها ولحمها.. وعيونها الخضراء التي تعكس ظلال شعرها الاسود.. وشفتيها الرقيقتين اللتين يظهر جمالهما كلما صاحت: أوه..!
وانفها الذي اجرت فيه عملية جراحية مثل النبقة.. وسيقانها التي تعرف كيف تجعلها مثيرة بالرغم من ان وزنها نقص عشرة كيلو جرامات خلال الشهر الماضي.. واهم من ذلك خفة الددم المتحركة التي تنطلق من الوجه الابيض!
آن ميلر.. فاتنة هوليوود المجسمة كانت تتحرك شمس القاهرة الحارقة طوال الاسبوع الماضي لكي تبحث عن حقيقة السر المثير الذي يعيش في اعماقها منذ كانت طفلة عمرها خمس سنوات.
جاءت آن وليس في رأسها شيء سوى.. الفراعنة.
وامضت يوما في المتحف بين الاثار.. ويوما آخر في الهرم ومراكب الشمس.. ويوما ثالثا في قصر العجائب الذي يسمونه قصر عابدين.. وخرجت آن وهي تسند رأسها بيدها من المفاجأت المتلاحقة.. واسنانها تزم على شفتيها وصوتها الرفيع يهمس: أوه.. هذا بديع.. التي اسعد انسانة في العالم اليوم!
معي كل هذه المجوهرات لكي اظهر بها امام الناس.. ولكنني لم احضر معي اية بدلة للرقص..!
وكانت قيمة المجوهرات لا تقل عن ١٠٠ ألف جنيه وموضوعة في ثلاثة حقائب مبطنة بالقطيفة السوداء.. ولم تست آن الا بعد ان اخذتها في يدها من جديد!
مجوهرات بمائة ألف جنيه
وكنت مع آن طوال هذه الايام.. ولكنني سددت اذني منذ الدقيقة الاولى لانني لم استطع ان الاحق شفتيها.. كانت تتكلم بسرعة الف كلمة في الثانية.
وكان فمها يشبه محطة اذاعة مفتوحة على موجة واحدة.. ولم يتوقف منذ اللحظة التي وضعت فيها قدمها على ارض مطار القاهرة في الساعة السابعة ليلة الجمعة الماضية.
وظلت آن ميلر تتكلم مع ضابط المطار نصف ساعة كاملة حتى تسهل خروج مجوهراتها من جمرك المطار.. وقالت آن: انني اسفة.. لقد احضرت ووقفت آن بعد ذلك تتكلم ساعة اخرى مع الصحفيين الذين انتظروها في المطار..
واخيرا احست انها متعبة من الرحلة فصاحت: أوه.. سوف اترككم الان لكي انام!
ولكنها لم تنم ال في الساعة الثانية صباحا.. بالرغم من انها وصلت "سميرا ميس" في الساعة العاشرة مساء وقالت لهم: اريد غرفة تطل على النيل.!
ثم جلست تقرأ كتابا عن آثار مصر في الشرفة الواسعة.. ودخلت لكي تنام والباب مفتوح وانسام الصيف تنفذ عبر الستائر المسدلة وتعطر جو الغرفة..!

لماذا تأخرت يومين؟

وكان اول شيء تعلنه آن حينما قامت من النوم في الساعة العاشرة في الصباح.. ان امسكت سماعة التليفون وطلبت شركة الطيران.. وطلبت منهم ان يؤجلوا موعد سفرها يومين كاملين لانها لا تريد ان تترك الغرفة التي تطل على النيل.. ومضت ان تتكلم مع الموظف نصف ساعة اخرى وتصف له المنظر البديع الذي تراه عيناها.. ووضعت آن بعد ذلك بلورة خفيفة على جسدها وخرجت لكي تعيش ساعات مع "كمال الملاح" بين اثار الفراعنة.. وقالت آن


آن ميلر امام تمثال من الذهب

تمثال فرعوني تنظر اليه آن باعجاب ودهشة


آن ميلر وبعض أصدقائها في زيارة القاهرة
آن ميلر تركب الجمل في الهرم

الفرحة تنطلق من عينيها الخضراوين.
- هل تعرفون كيف جئت الى هنا! انا اقول لكم.. منذ صغري وانا احلم بالفراعنة وكانت هوايتي وانا في المدرسة ان اجمع الصور الملونة "الكارتات" للاهرام وابو الهول.. وتوت عن حامون.. ثم ارسمها من جديد بالطباشير الملون على السبورة وكنت احس بشيء غامض مثير يجذبني اليكم.. وفي الشهر الماضي كنت قد سافرت الى استراليا لكي احضر حفلة العرض الاولى لاحد افلامي.. واستقبلني الناس في ميلوزن بحفاوة عجيبة وفوجئت ببرقية من الشرطة تقول "ما رأيك في ان تأخذي اجازة لمدة شهر وتواصلي رحلتك في استانبول وبيروت والقاهرة واوروبا".. ووافقت طبعا بعد ان علمت انني سأجيء الى القاهرة..!
المهم بعد ذلك انني لم احضر معي سوى خمسة اثواب فقط والباقي سبقتني الى روما.. وهناك سوف اقابل امي المريضة واسافر معها الى سويسرا ثم باريس للاستشفاء.. ويجب ان تعرفوا ا نامي هي كل شيء في حياتي وبالرغم من ذلك فانني لا اعيش معها في بيت واحد..!

ماذا قالت لها نازلي؟

وكانت أن تردد هذه الكلمات طوال اقامتها في القاهرة.. "مرحبا" "اهلا وسهلا" "انا باحبكم كلكم" "ياسلام" وكانت تقولها بلهجتها الامريكية الخفيفة.. وقالت أن: ان الملكة نازلي هي التي عملتني هذه الكلمات.. انها جارتي وواحدة من صديقاتي.. لانها تسكن الفيلا المجاورة لي في "بيغرلي هيلز".. وقبل ان اسافر ذهبت اليها وقلت لها: اسمعي.. ربما اذهب الى القاهرة خلال هذه الرحلة.. ما الذي يجب ان اقوله للناس هناك حتى يحبوني..!
فاخذت تحفظني هذه الكلمات! وقد اشترت آن ميلر من القاهرة فنجانين للقهوة من الفناجين التي بيعت في مزاد تحف فاروق.. وقالت: آن وهي تضحك وصوتها يقول للبائع الذي امامها:
- سوف اجعلها مفاجأة لنازلي وادعوها لكي تشرب القهوة عندي.. ثم اقدمها لها في هذه الفناجين..
ودفعت في هذه الفناجين ستة جنيهات واعطاها البائع هدية عبارة عن طاقم فرعوني كامل.. وطلب منها ان تبلغ تحياته الى مادلين مونرو حينما تذهب الى هوليوود..
وقد اختصرت آن يومين من فترة زيارتها لايطاليا لكي تكمل زيارة اثار مصر وطلبت من مدير الشركة في القاهرة ان يعطيها يومين آخرين لكي تسافر الى الاقصر وتتفرج على وادي الملوك. وابرق الى هوليوود بهذا الطب. وجاء الرد في اليوم التالي: "آن.. ناسف.. هناك فيلم ينتظر حضورك"!

حكاية السرير الذهب

وحينما ذهبت آن الى المتحف وقفت طويلا امام تمثال صغير لرمسيس.. ونظرت الى الذين يقفون حولها وقالت: الا ترون معي.. انه يشبه دوجلاس فيربانكس..!
وبعد ساعتين قضتهما ان هناك وقفت تسأل سؤالا عجيبا وقالت:
- لقد لاحظت شيئا.. ان نساء الفراعنة كن طويلات للغاية.. ما هو السبب؟
ثم عادت تسال وهي تشير الى سرير توت عنخ امون الذهبي:
- هل هو من الذهب الخالص..؟ وقيل لها: انه من الذهب الاصيل ويكفي ان ينام الانسان عليه لكي يكون اسعد انسان!
وضحكت آن وهي تقول: بالعكس... ان اسعد شيء هو ان تبيع السرير وتنام وفلوسه في جيبك!
والشيء الغريب ان آن ميلر كانت تسال وتناقش في التاريخ القديم لمصر وكانها قد جاءت بعد ان حفظت الاف الكتب عن الفراعنة.. وحينما وقفت – مثلا – تستمع الى شرح الملاح عن حياة توت عنخ امون وقال بين كلماته: ا نامون تزوج وعمره عشر سنوات ابرقت عينا آ، وهي تصحح القصة وقالت:
لا.. لقد تزوج وعمره اثنتا عشرة سنة ثم هرشت رأسها وهي تقول لكن قولوا لي.. كيف استطع ان يتزوج في هذه السن..؟ واخذت ان تحكي بعد ذلك الاهتمام الضخم الذي يعطيه الامريكيون لاثار مصر وخصوصا "مراكب الشمس".. وقالت: ان هذه الاثار تهم رجل الشارع العادي اكثر من اخبار القنبلة الذرية.. وان الناس هناك ينتظرون بفارغ الصبر ازالة التراب والصخور عن المركب الثاني، ثم التفتت الى الملاح وقالت له: اسمع.. هل تريد ان تصنع لي معروفا.. ارسل لي برقية عندما تبدأون في الحفر وسوف تجدني في اليوم التالي امامك.. امسك الفأس واساعدكم في الكشف عن هذا الاثر العالمي!

قصة غرامها الوحيد..

وفي كل مكان كانت تذهب اليه أن كانت لا تتكلم الا عن الاكل المصري.. وقالت لي: انها لم تذق في حياتها شيئا "اطعم" من الملوخية والحمام والكنافة.. اما البامية فانني اعرفها جيدا لانها الطبق الشعبي في تكساس واسمها هناك "اوكرا" وانا من تكساس حينما ذهبت أن لكي تزور الاهرام لمقبرة الملك خوفو.. وقف الملاح يشرح لها قصة الهرم وفجأة حدثت ضجة من بعض المعجبين الذين التفوا حولها ونظرت اليهم بعتاب وصاحب:
- هش.. الا تسمعون.. ان هذه القصة شيء مقدس!
ثم التفتت الى وحاد منهم وسالته قل لي. كم مرة دخلت مقبرة الملك واجاب الرجل.. ولا مرة.. وضربت آن راسها بكفها وقالت: أوه.. اليس هذا شيئا مضحكا؟
واخذت آن تحكي كيف احبت مرة واحدة في حياتها.. كان شابا انيقا وكان عمرها وقتها ٢٢ سنة.. وكان السبب الوحيد هو ان هذا الشاب كان يهوى القراءة عن آثار مصر.. ولكن الزواج لم يتم لظروف دينية خاصة.. وان عمرها الان ٣٣ سنة بالضبط..

تركت قلبها في القاهرة

.. وانتهت الايام السنة التي قضتها راقصة امريكا الرسمية "آن ميلر" في القاهرة..
وانتهت اذاعت المحطة المفتوحة على موجة واحدة.. وكانت آخر كلمة سمعتها من المذيعة وهي تضع قدمها على سلم الطائرة هل تعرف ماذا سأقول لهم في هوليوود..؟ ساقول اذهبوا كلكم الى مصر لكي تفقدوا قلوبكم هناك ونظرت الى عيون آن الزرقاء ولاحظت دمعة تنساب في هدوء على الوجه الضاحك..
كانت تودع بها الفراعنة وارضهم!.



الجيل / حزيران - ١٩٥٥

شكوى إلى الباقوري

الشيخ متلوف يدافع عن حريمه

كيوبيد فى العهد « الصمدى »

مع مارلين مونرو
ـ انت باين عليك
محافظ خالص ..

لا تزال السيدة السورية التي تحدث بالمقريء الشيخ عبد الباسط براندو مختفية.. لم تعد الى عوامه الحاج امام سلامة التي تقيم فيها، تصلت تليفونيا بحرم الحاج امام وقالت لها انها تخشى العودة الى سوريا، حتى لا يقتلها اهلها، انتقاما لسلوك الشيخ عبد الباسط معها، قالت ان الشيخ عبد الباسط اعطاها ١٥ جنيها، قالت انها ستنفقه بشكوى الى فضيلة الشيخ الباقوري وزير الاوقاف لحمايتها رسمان عودتها الى بلدها.

وقالت: حرم الحاج امام سلامة ان القصة استضافتهم للسيدة السورية لم تنشر على حقيقتها والحقيقة ان الشيخ عبد الباسط هو الذي اوصل السيدة السورية الى العوامة، وطلب استئجار الدور العلوي من العوامة لها.. وقالت السيدة السورية انه سيعقد قرانه عليها على الفور بمجرد استئجار العوامة. وانصرف الشيخ عبد الباسط وترك السيدة السورية ضية على اسرة الحاج امام، حتى يخلو الدور العلوي.. ثم نشرت "الجيل" القصة فاختفت السيدة السورية.. واختفى ايضا الشيخ عبد الباسط.

وقال الشيخ براندو للجيل، انه لا يعرف الان مقرا للسيدة السورية.. وانه غير مسئول عن اي تصرف لها!

وردت صديقات السيدة السورية انها لم تحضر الى مصر عبثا، بل حضرت بعد وعد من الشيخ عبد الباسط. فقد اتصلت به تليفونيا في سوريا وقالت له انها ستطلق من زوجها... فقال لها: انني اضعك في عيني اذا طلقت..

وحضرت الى مصر.. وارسل الشيخ عبد الباسط برقية الى سوريا يطلب موافقة شقيقها.. ووافق شقيقها، واشترى الشيخ براندو دبلة الزواج منقوشا عليها اسمه واسمها، واشترك السيدة فستان الزفاف.. وكان متفقا ان يكتب عقدا عرفيا، على ان تسافر السيدة الى سوريا، ثم يلحق بها الشيخ عبد الباسط.. لان هناك اوراقا يجب استيفاؤها لعقد الزواج الرسمي.. ثم نشرت اخبار اليوم خبر الزواج.. فبدا الشيخ براندو يتراجع وقال لها ان سمعتي اصبحت في الميزان!

وتبكي السيدة السورية وتقول انا مظلومة.. ولست اول امرأة يخدعها رجل: انه لم يخدعني فقط بل خدع عائلتي ايضا!.

الجيل / أيلول - ١٩٥٥

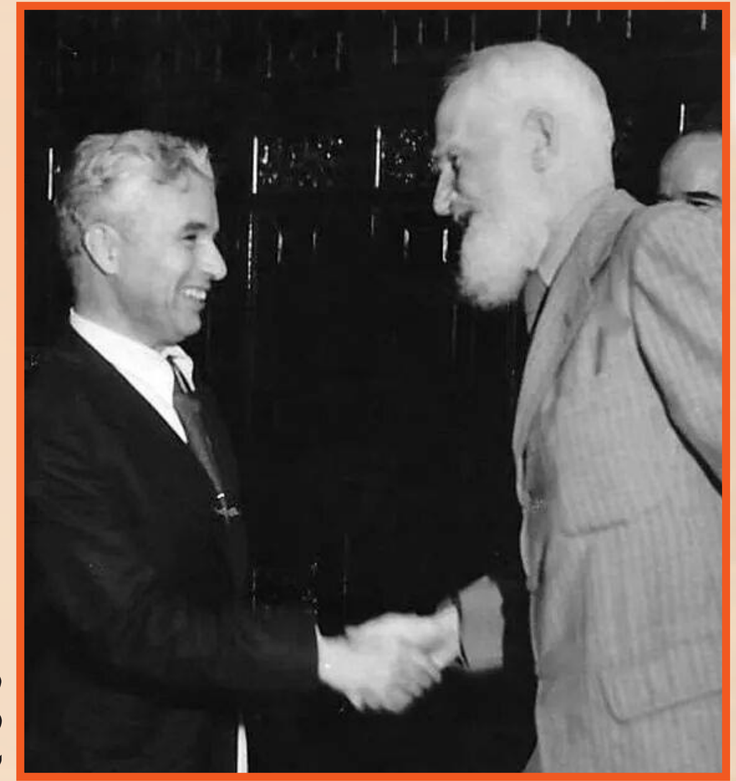


الشيخ عبد الباسط في السينما
البطل للممثلة : استنى لما تخلص الفيلم معايا .
الشيخ عبد الباسط بريشة عبد السميع
بوليس الآداب
انا ضبطت الولد ده بيبيع صور الشيخ عبد الباسط فى العتبه
المريضة ـ وصيتى تجيب الشيخ عبد الباسط يقرا لما اموت
كريمة .. عزيزة .. فتحية .. خديجة .. لولا . !





جورجينا رزق ملكة
جمال لبنان عام ١٩٧٠
و الكون عام ١٩٧١



برنارد شو
و شارلي
شابلن



ترامواي البغال في بيروت بداية القرن الماضي



الملك فاروق في سيارته المرسيدس التي
أهداها له مستشار المانيا أدولف هتلر
بمناسبة زواجه من الملكة فريدة



الشحرورة صباح مع موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب
والعندليب عبد الحليم حافظ في بيروت



الرئيس عبد الناصر في زيارة إلى مدينة اللاذقية على الساحل السوري خلال فترة الوحدة عام ١٩٦١



أول دراجة نارية ١٩٠٣



جينا لولو بريجيدا ولبس المشد



صنعاء – باب اليمن - ١٩٧٤

منى واصف
١٩٦٤



الرئيس شكري القوتلي يؤدي اليمين الدستورية بعد انتخابه رئيساً للمرة الثانية عام ١٩٥٥

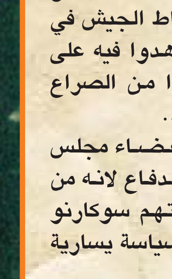


صانع طرابيش - القاهرة ١٩٤٢

أخبار الأسبوع..

بعد ١٥ سنة .. تذكر أن له زوجة وابنة .. وبدأت المتاعب

سوكارنو يواجه جيشاً من الضباط والنساء



يقول جان بول ان عمر الرجل مرحلتان ونصف.. مرحلة يبتسم فيها.. ومرحلة يتنهد فيها.. ونصف مرحلة يحب فيها بحماقة.. لان في النصف الاخر تبدأ نهايته!

ولقد قطع الدكتور احمد سوكارنو – رئيس جمهورية اندونيسيا – المرحلة الاولى من طفولته.. وقطع المرحلة الثانية في ظلام السجون وهو يكافح الاستعمار الهولندي.. وبدأت نصف المرحلة الثالثة في حياته عندما ذهب ليفتتح معرضا للرسم.. فاجتذبته لوحة لأمراة، كل ما فيها من معالم يزدحم بالوانه صاخبة لها ضجيج!.. وخلق القلب العجوز المغضن الذي يرجف بكهولته نحو العام الخامس والخمسين من اعوام الدنيا.. واشتغل الرجل غراما اهوج... ونسى رئيس الجمهورية العجوز انه تزوج واب.. وتزوج من صاحبة اللوحة.. تزوج من الارملة الجميلة اللعوب هارليني سوماندو.. وبدأت والمتاعب! وثارت نساء الشعب.. وجعلن الرجال على تايد من ثورتهن.. وفقد سوكارنو هيبته وشعبيته.. وانطلقت العناصر المتمردة عليه، تناصبه التحدي.. وىخر مظاهر التحدي الذي واجهه سوكارنو كان من الجيش الاندونيسي نفسه!

فلقد اصدر سوكارنو موسوما بتعيين الجنرال بانيانج برتوجو رئيسا لهيئة اركان حرب الجيش..

وثار من بين الصفوف الكولونيل لوبير الذي كان يشغل المنصب بالنيابة قفز عصبيا.. متمردا.. يحرص الضباط على العصيان.. وتحدى سوكارنو.. وقرر عدم الذهاب الى الاحتفال الرسمي الكبير الذي سوف يقام للجنرال بولوجو.. لان سوكارنو ووزير الدفاع حديا قواعد الاقدمية في الجيش..

ونفذ لوبير وعدد كبير من الضباط سياسة العصيان.. فقاطعوا الاحتفال.. وصدر وزير الدفاع ايواركر سوماندري امرا يوقف الكولنيل لوبيز بسبب عيانه وعدم اطاعته للاوامر! وبدأت الوزارة الاندونيسية وسوكارنو نفسه يواجهان ازمة خطيرة، نتيجة ترفض الجيش الاعتراف بالجنرال يولوجو... وقال لوبير ان الجيش كله يقف وراء تحديه لأوامر سوكارنو ووزيره.. وان رئيس هيئة اركان الحرب الجديد ليبس كفئا.. وانه آخر من يصلح لهذا المنصب.. وازدادت المتاعب..

فقالت العناصر للمعارضة لتعيين يولوجو ان هذا التعيين جاء خدمة لاغراض سياسية مما لا يتفق مع الميثاق الذي وقعه ضباط الجيش في فبراير السامي وتعاهدوا فيه على ان يبقى الجيش بعيدا من الصراع السياسي بين الاحزاب..

وطالب ثلاثة من اعضاء مجلس النواب باقالة وزير الدفاع لانه من صالح موسكو!.. واتهم سوكارنو نفسه بانه يسير على سياسة يسارية غامضة.!

وقال المراقبون السياسيون ان سوكارنو لن ينجح في الانتخابات القادمة.. وان الوزارة الجديدة القادمة – بعد الانتخابات - سوف تتالف من حزب المارجومي المسلم ومن احزاب "غير" يسارية!.




ايناس
صلوات فريدة ترعاها

وعند ماراي الجنرال يولوجو كل هذه العاصفة.. ابدى استعداده للاستقالة ولكن سوكارنو ووزير الدفاع لم يتخذا اي موقف ايجابي من هذا الاستعداد الذي يبديه يوتوجو لانقاذ الموقف!

ولا يدري سوكارنو ماذا يعمل امام هذا الاعصار الذي هب بعنف فجأة في مواجهته.. انه يرى في ابقاء بوتوجو تفاقما للازمة يزيد لحظة بعد لحظة.. كما يرى في التراجع تاكيدا لضياع هيبته التي ولت منذ ان دخلت حياته تلك الارملة الجميلة اللعوب.. هارتيني! ان هارتيني وراء هذه الازمة من بعيد.. لقد شنت عليه الصحف يوم خفق قلبه بحبها حملة شديدة طالبت فيها باستقالته.. وطلعت صحيفة "بيكيان راكجان" تقترح عليه ان يأخذ اجازة يرتاح فيها بضعة اعوام!. وطالبته صحيفة "رايا" بان يستقبل فورا لانه ضرب بتقاليد الشريعة الاسلامية عرض الحائط وتزوج من السيدة هارليني قبل ان تنتهي عدتها الشرعية..

نايرة
شماعة اخطاء الاب !

هارتينى
علقت سوكارنو فى الهواء

وقدمت الجمعية النسائية في اندونيسيا مذكرة الى البرلمان والوزارة طلبت فيها ان تتخذ الوزارة اجراء عملية في مسالة زواج سوكارنو الثاني.. وقالت الجمعية ان هذا الزواج يؤثر تأثيرا سيئا في برنامج الاصلاح الذي تطالب الجمعية بتحقيقه.. وثارت نساء اندونيسيا كلها!.. ورحل يطفيء بالمحال التجارية يطلبن نزع صورته من نوافذها الزجاجية.. حتى تلميذات المدارس كن يخرفن بالدبابيس عيني سوكارنو في صورته الملصقة على الكتب والكراريس.. واعتبرت كل زوجة اندونيسية ان رئيس الجمهورية قد اعتدى عليها لانه يضرب اسوأ مثل لزوجها!



سوكارنو
نساء اندونيسيا مع الجيش !

وحاول سوكارنو ان يواجه العاصفة فقال للزعيمات ان الدين يسمح بتعدد الزوجات بشرط ان يعدل بينهن.. وفي اليوم التالي وزعت الجمعيات النسائية منشورات قالت فيها ان الزوجة الاولى – فاطمة واني – قد نقص وزنها ثلاثة كيلو جرامات في اربعة اسابيع نتيجة للهجر والبكاء.. وهذا دليل على انه لا يعدل بين الزوجتين!. ثم غمرت شوارع المدن الاندونيسية منشورات اخرى تقول ان سوكارنو قد امضى في اسبوع واحد مائة وخمسين ساعة مع السيدة هارتيني – الزوجة الجديدة.. وثماني عشرة ساعة فقط مع فاطماواتي... فاين العدل!!

واستمر سوكارنو يواجه حرب النساء ضده بلا هوادة... واستطعن ان يؤلبن عليه الشعب كله.. وفقد الرجل الذي كافح من اجل بلاده.. كل ماله من رصيد العواطف في القلوب.. واصبح معلقا في الهواء، تتمرد عليه القوى المناوئة بسهولة.. وبلا مقاومة!.

ان هارتيني – الارملة الشابة التي علقت سوكارنو في الهواء ومسيرته بلا سند امام الكولونيل لوبيز.. وضعت له طفلا في مارس الماضي!. له طفلا في مارس الماضي.. هذا بخلاف الاطفال الخمسة الذين انجبتهم من زوجها الاول!! اما فاطماواتي فقد انجب منها اربعة اولاد.. وفاطماواتي ليست الزوجة الاولى لسوكارنو اذ سبق له ان تزوج للمرة الاولى ثم طلق زوجته لانه لم يرزق منها باطفال!

وسوكارنو جاهد جهادا مرا في سبيل استقلال بلاده.. وذاق السجن والاضطهاد والتشرد دون ان يثنيه ذلك من كفاحه.. حتى استقلت اندونيسيا عل يديه في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٩.. وظل زعيما معبودا للشعب.. حتى عرف هارتيني.. وواجه حرب النساء.. واصبح الكولونيل لوبيز يقول له: اسمع ايها الرجل.. لا احد معك.. والجيش كله خلفي.. ولن نسمع كلامك!

ولا يدري سوكارنو الذي كانت تعوضه الهيبة ذات يوم.. كيف، يتصرف مع الكولونيل المتمرد العنيد!

الجيل / تموز - ١٩٥٥





أعجب ما في بريد ممثلي وممثلات السينما

الى اليمين : ماريون دافيس التي كان يراسلها المعجبون بها باسم «شقراء هوليوود»
في اسفل : ماري درسلر التي وصلتها اكبر بطاقة لصق عليها طوابع بريد بقيمة ٧٥ قرشا

لاذعة جارحة من شخص لم يره الكوكب طول حياته
وقد يدهش القارىء إذ يعلم أن كلارا بو كانت منذ عامين تتلقى بريداً لا يتلقاه ملك ، بل قد لا تتلقاه حكومة بأسرها ، إذ بلغ عدد ما تتلقاه من الرسائل ٣٥٠٠٠ رسالة في الشهر الواحد
وكانت الممثلة الحسناء بيلى دوف هي

جانيت جاينور وشارلس فارل وكانت رسائلهما تصل معنونة باسم «جانيت وشارلي»

الى اليسار : كلارا بو التي كانت تتلقى ٣٥٠٠٠ رسالة في الشهر

قد يكون سعاة بريد هوليوود اشقى سعاة البريد في العالم كله واكثرهم عملا وكدا. ولا يقف جهدهم عند حد التردد على بيوت الكواكب وحمل الرسائل والبطاقات والطرود اليهم، بل يتعدى ذلك الى تعب الذهن وكد القريحة في حمل الرموز والمعميات التي يعنون بها البعض رسائلهم الى كواكب هوليوود.

والظاهر ان طول المران على هذا العمل قد عود الجسم والعقل معا، حتى لقد اصبح في مقدور سعاة هوليوود ان يهتدوا الى ما يريده صاحب اية رسالة معماة بمجرد امعان النظر فيها ثم يحملوها الى الكوكب المعني بها.

فاذا انتهى دور متاعب السعاة في هذه الرسائل بدأ دورها المرهق ينصب على رؤوس الكواكب، فقلما وصلت اليهم رسالة لا يكون فيها رجاء حار بطلب صورة الكوكب او توقيعه، او توسل واسترحام في طلب معونة او صدقة او.. كلمات لاذعة جارحة من شخص لم يرد الكوكب طول حياته.

وقد يدهش القارئ ان يعلم ان كلارا بو كانت منذ عامين تتلقى بريدا لا يتلقاه ملك، بل قد لا تتلقاه حكومة بأسرها، إذ بلغ عدد ما تتلقاه من الرسائل ٣٥٠٠٠ رسالة في الشهر الواحد.

وكانت الممثلة الحسناء بيلي دوف هي التالية لها في هذا المضمار اذ كانت تتلقى ٣٢٠٠٠ رسالة في الشهر الواحد. واذا علمت ان المتوسط الحالي للبريد الذي يتلقاه الكوكب السينمائي في هوليوود يتراوح بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠ رسالة في الاسبوع عذرت سعاة البريد المساكين.

فان الكثيرين من المعجبين بكواكب السينما يأبون ان يكتبوا اسم الكوكب المحبوب على ظرف خطابهم اليه ويستعيضوا عن ذلك بلصق نسخة من صورته مذيلة باسم مدينة السينما الامريكية.

وعلى ساعي البريد ان يحفظ جميع وجوه الممثلين والممثلات المعروفين وان يذهب برسائلهم الى دورهم بمجرد ان يطلع على صورهم على ظروف الخطابات!

وحدث بعد ان مثلت ماريون دافيس روايتها المعروفة "شقراء الملاهي" ان استعاض المعجبون بها عن اسمها بهذا العنوان فكانوا يراسلونها به وكانت رسائلهم تصلها.

ولما كانت جانيت جاينور وشارلس فاريل يظهران معا في روايات عديدة فان المعجبين بهما يراسلانهما معا ويكتفيان بان يكتبا في الظرف:"الى جانيت وشارلي"فيحمل سعاة بريد هوليوود هذه الخطابات اليهما مع ان كلا منهما متزوج بغير زميله ويقيم في سكن بعيد عن الاخر.

وبمجرد ان يقرأ ساعي البريد هذا العنوان على احد الظروف:"الى فالنتينو الثاني"او"الى المحب الكبير"فانه يحمل الرسائل المعنونة بهذا الشكل الى كلارك جايل ولقد تلقى كلارك ذات يوم بطاقة بريد طولها ستة اقدام عليها زهاء مائة توقيع من المعجبين به.

وفي مكتبة ماري درسلر"بطاقة من هذا الحجم الكبير عليها مئات من توقيعات المعجبين بها الذين ارسلوها اليها، وقد بلغت قيمة طوابع البريد الملصقة على هذه البطاقة ٧٥ قرشا. فاية بطاقة هذه!

وقد تلقى موريس شفاليه رسالة ليس عليها عنوان سوى رسمه، ولقد فطن اليها عمال البريد على الرغم من ان مرسليها قد ابوا اذ ان يزينوا شفة شفاليه العليا بشاربين وتلقت مورين او سليفان اطول رسالة تلقتها ممثلة سينما فقد بلغ طولها ٢٥ قدما وكانت عبارة عن لفافة شبيهة بالشريط موضوعة في طرد صغير ويعمد البعض الى ارهاق ذهب ساعي البريد فيغفلون اسم الكوكب الذي يرسلونه ويرمزون اليه رمزا معقدا، بل ان بعضهم يرسم صورة منزل الكوكب ولا يضع سواها على الظرف مع اسم المدينة.. كانما يجب على ساعي البريد ان يحفظ رسوم منازل الكواكب ايضا.


موريين اوسليفان وقد تلقت رسالة طولها ٢٥ قدما

بيلي دوف
وكان بريدها لايقل عن ٣٢٠٠٠ رسالة في الشهر

كل شيء والعالم/ آذار - ١٩٣٣



دق جرس التليفون في منزل محمد سلمان:

- محمد.. هل تستطيع ان تخطفني اليوم؟..

سلمان – ليه اليوم، احنا متفقين على الخميس

نجاح سلام – اسمعني كويس.. خطة يوم الخميس انكشفت!

سلمان – انا مستعد الان. في هذه الدقيقة

نجاح – سانزل مع امي الى بيروت لزيارة الخياطة في شارع كدا.. انتظرني الساعة الواحدة تماما..

كانت هذه هي الخطوة الاولى في المغامرة الكبرى الي اختطف بها محمد سلمان المطرب اللبناني المعروف حبيبة قلبه نجاح سلام بعد ان فرض عليها ستار حديدي من عائلتها في لبنان يحرم عليها الاتصال به..

ماذا فعل؟

واضاف سلمان يروي القصة لأول مرة للجيل:

وجلست افكر.. ماذا افعل؟. ان كل الناس في بيروت يعرفونني، وانا لا استطيع ان اخطف نجاح الا اذا تنكرت.. وفي سرع الرق وجدتني اقف امام المرآة واضع "ماكياج" سائق تاكسي.. لبست قميصا ملونا بالشحم والزيت، ووضعت تحت انفي شاربا ضخما، وبكشت شعري، واسرعت الى صديق واستعرت منه سيارة تاكسي.. وجريت بالسيارة الى بيروت.. واخذت ابحث عن الشارع الذي توجد به "الخياطة" التي اعطتني نجاح اسمها ولكن دون جدوى.. وزاد الموقف حرجا انني لا اجيد قيادة السيارات، وقد دخلت شارعا ضيقا يجب للخروج منه ان اعود الى الوراء، وانا لا اعرف ابدا كيف اعود الى الوراء بالسيارة.. فما كان معي الا ان وقفت وطلبت من سائق سيارة اخرى ان يقود سيارتي الى الوراء!

ابن عمي!

ثم مشكلة اخرى.. لو استوقفني ضابط مرور في الطريق، فانه سيقودني فورا الى قسم البوليس، لانني لا احمل رخصة، ولان السيارة ليست سيارتي، ومعنى هذا سحب الرخصة وثمنها ٢٠٠٠ ليرة. ورجال المرور منتشرون اكثر من سكان لبنان!

وقد حدث ما خشيت ان يحدث!! استوقفني ضابط مرور.. قررت ان اكشف له عن شخصيتي، وادعي انني اعمل في فيلم سينمائي في دور سائق سيارة.. ولكن لحسن الحظ رأيت ان الضابط الذي اوقفني هو ابن عمي!.. فتركني لوجه الله! واخيرا استطعت ان اصل محل "الخياطة".. وصلت في الساعة الواحدة تماما كما حددت لي نجاح.. وانتظرت ربع ساعة ونصف ساعة وساعة ولم تظهر نجاح.. لابد وان الخطة قد عرفت، وحجرتها والدتها في البيت.. اذن فقد ضاعت فرصة العمر..

خفت من ابي

وتكمل نجاح سلام القصة وتقول

كنت قد اتفقت مع سلمان ان يخطفني يوم الخميس.. ولكنني احسست ان والدي قد كشف الخطة، وانه شاء ان يسكت، ويتجاهل بمعرفته بالامر، حتى يجيء اليوم الموعود فيمنعني من الخروج الى اي مكان في هذا اليوم.. وفي صباح يوم الاثنين قالت لي والدتي انها تريد ان تصحبني معها الى خياطة الملابس في بيروت.. رحبت بالفكرة، واتصلت بسلمان على الفور ليخطفني هذا اليوم، وجاءت الساعة الواحدة، ووالدتي لا تريد ان تتحرك من المنزل.. وانا الح عليها ان ننزل سريعا الى الخياطة، وهي تقول في هدوء: وليه الاستعجال.. الوقت لسه بدري.. هيه طارت، بلاش نروح اليوم.. نروح في الغد!

واخيرا قبلت والدتي ان ننزل في الساعة الرابعة.. وكنت في قلق كبير، كنت اعلم ان سلمان ينتظرني.. كيف سيصبر طوال هذا الوقت!


الحب هو السبب

انا سلمان

ويضيف محمد سلمان رواية الحادث:

.. واخيرا وبعد انتظار اكثر من ثلاث ساعات..



ظهرت نجاح.. اشرت اليها من بعيد الى نفس والى السيارة، اذا هي تنظر الي في ذهول، وكأنني شاب وقح يعاكسها!.. لم تعرفني وانا متنكر في زي سائق تاكسي.. نت اصيح فيها باعلى صوتي انا سلمان انا سلمان، لولا ان عرفتني في ىخر لحظة فاغرقت في الضحك لمنظري.. كانت قد سبقت والدتها في النزول من عند الخياطة، فاسرعت الى سيارتي.. كنت مضطرب الاعصاب، وكانت هي هادئة!

السيارة لا تتحرك

ثم وقعت المفاجأة المذهلة!

حاولت ان ادير موتور السيارة، ولكن السيارة وقفت جامدة لا تتحرك!. خيل لي في هذه اللحظات ان القدر الظالم يتامر ضد قلبي.. ضد سعادتي.. ضد احلامي!.. قالت لي نجاح اترك ان القيادة. ودعني اقود السيارة، جلست محلي، اتضح انني لم افتح "كونتاكت" السيارة! قادت نجاح السيارة. تم كل هذا في لحظات، مرت كانها اجيال! كنت غارقا في العرق المنصب مني، وكانت نجاح غارقة في الضحك على شكلي!

وراء قسم البوليس

واسرعت نجاح بالسيارة وهي تغني!... اما انا فقد بدأت افكر في الامر الخطير.. ان حبيبة قلبي، وشريكة عمري اصبحت الان الى جواري متحررة من كل قيد!.. ولكن كيف اتصرف؟.. كيف اهرب في هذه اللحظات من مطاردة والدها وعائلتها؟. واين اعقد الزواج؟... ومن اين اتي بالشهود؟.. وكيف احصل على المأذون؟. هل اذهب الى فندق طابيوس بعاليه، واستدعي اهلي واقاربي واصدقائي واعقد القران؟... ولكن الخبر سينتشر، ويستطيع والدها ان يعرف، فنفقد كل الخطة واخيرا وصلت الى الحل..

لي قريب يسكن في منزل وراء منزل اسرة نجاح مباشرة.. قررت ان اهرب بنجاح الى هذا المنزل، لن يفكر احد من عائلتها انني ساعقد زواجي بها وراء منزلهم مباشرة!

تصرفت تماما كما يتصرف المتهم الذي يختفي وراء قسم البوليس..

وحضر المأذون

وهنا اكملت نجاح رواية المغامرة..

قالت:

واراد سلمان ان يبلبل افكار عائلتي حتى لا يعرفوا مكان احتفالنا.. كان يطلب مني ان اقف بالسيارة كلما لمح صديقا له.. وكان يقول لكل صديق انه خطفني وسيعقد قراني في الجبل.. وحدد بلدا مختلفا لكل شخص، حتى تصل الاخبار متناقضة الى والدي ووالدتي فيبحثا عنا في كل مكان، حتى يعقد القران ونحن وراء منزلنا مباشرة!.

و تطلق نجا ح ضحكة صا فية وهي تقول: وكنت ارى من مخبئنا منزلنا.. رأيت والدي واخواني ووالدتي وكلهم في حيرة.. اين نجاح؟ رأيت الرسل يتوافدون على المنزل، وكل واحد يحمل لهم خبرا جديداً.. حتى حضر الينا المأذون، لقد شاء الله ان يجد سلمان مأذونا في دقيقة واحدة، وكانه كان في انتظارنا! وفي اليوم التالي كان الجميع امام الامر الواقع!

مخطوبة لكمال الطويل

وسالت سلمان: ولماذا لجأت الى خطف نجاح!

وعرفت القصة التالية:

كان والد نجاح معرضا في ز و ا جها من محمد سلما ن، لا لشخص محمد سلمان، ولكن لانه كان لا يريد لابنته تتزوج قبل ٥ سنوات! وهذا ايضا ما قررته ام نجاح التي لا تزال تعاملها – حتى بعد الزواج – كطفلة عزيزة واراد والد نجاح ان يحطم كل الكباري وراء محمد سلمان، فصرخ لصحف لبنان بمجرد عودته من القاهرة عندما سألته عن حقيقة خبر خطبة نجاح الى سلمان.. صرخ والد نجاح بان ابنته مخطوبة فعلا الى الملحن المصري كمال الطويل، وان الزواج سيتم في اقرب وقت!

منوع الكلام

ثم قرر والد نجاح ووالدتها تحريم اي اتصال بين نجاح وسلمان، كانت لا تستطيع ان تحدثه بالتليفون لا في الخفاء، كانت لا تستطيع ان تتحدث معه على المسرح اذا ظهرا معا، كان والدها يقف وراءها على خشبة المسرح، ولا يتركها لحظة واحدة بعد انتهاء البرنامج وكان جمهور لبنان يصفق طويلا اذا ظهرت نجاح ويطلب ان يظهر معها سلمان!

وابتكر سلمان طريقة جديدة ليتحدث الى نجاح على خشبة المسرح، كان يرتجل شعرا غنائيا يعبر فيه عن اشواقه ولوعته، وتصميمه على الحياة معها برغم كل العراقيل!.

وكان والد نجاح يفهم ولا يستطيع ان يقول شيئا، سوى ان يطلب من ابنته الا ترد عليه بحرف واحد!

في منزل سليم اللوزي

وحار العاشقان..

فكرا في ان يلتقيا ولو لبضع دقائق ولكن الستار الحديدي حول نجاح من والديها واشقائها كان اقوى من ان تحطمه.. واخيرا اتصل الاستاذ الزميل سليم اللوزي ودعا والد نجاح واسرتها لتمضية السهرة في منزله، واشترط والد نجاح الا يكون في السهرة محمد سلمان، فطمأنه سليم على ذلك طبعا، ولكن سليم كان الشفرة السرية التي تفاهم بها سلمان ونجاح، فقد كانت نجاح تعلم ان سلمان سيحضر هذه السهرة، وكان سلمان واثقا من ان نجاح ستحضر، واجتمعوا كلهم في منزل سليم، ولم تستطع نجاح ان تتحدث الى سلمان! ولم يستطع سلمان الا ان يعتبر بعينيه الولهانتين عن حقيقة شعوره! واخيرا تمكنت نجاح من ان تدس قطعة من "الكبيبة" في جيبه.. ولم ياكل سلمان هذه القطعة حتى الان ولا يزال يحتفظ بها! وعن طريق الشفرة استطاع الحبيبان ان يتفقا على ان يتم الاختطاف في يوم الخميس!!!

×××

ونجاح تستعد الان لاستقبال مولودها الاول من الزوج السعيد محمد سلمان بعد ستة اشهر.. وقد اجرت اخيرا عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية، اضطرتها للراحة اكثر من اسبوعين في فندق اوتيل بلاس في مصيف محمدون باعلى جبال لبنان.. وبعد انتهاء عقدها للغناء في ملهى سان ريمو ستحضر الى القاهرة مع سلمان لقضاء شهر كامل.. انهما سمياه شهر العسل الحقيقي!!

الجيل / آب- ١٩٥٥



الاستاذ محمد عثمان الصيد رئيس مجلس الوزراء يعلن سياسة الحكومة الزراعية على الزارعين في منطقة الزاوية الغربية

مدينة ليفة احدى مدن ولاية فزان بليبيا ، كانت ملتقى القوافل التجارية في شمال القارة الافريقية وجنوبها ...



مسرح اثرى في ليبيا من عهد الرومان .. ويرى المدرج الذى كان يجلس عليه النظارة في ذلك الوقت ...

المصور في ليبيا

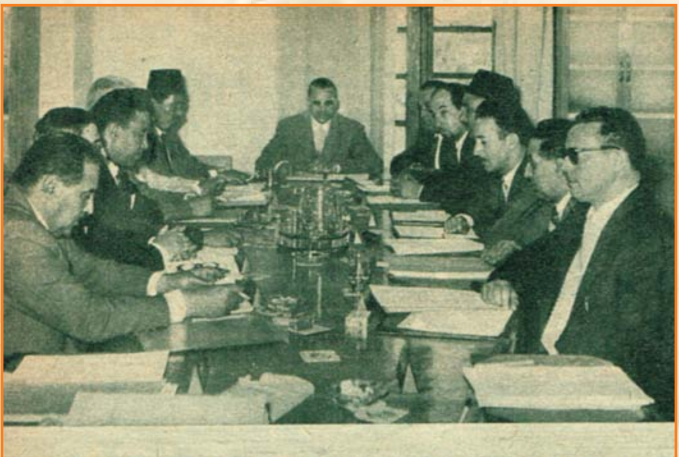
رئيس الوزراء يقول : الجمهورية العربية تلبي طلباتنا

تحقيق صحفي كتبه فؤاد السيد

الملك ادريس الاول ملك المملكة الليبية المتحدة .. ▲

الامير حسن الرضا ولي عهد المملكة الليبية المتحدة ▼





مجلس الوزراء الليبي في احدى اجتماعاته، ويرى رئيس المجلس في الوسط الاستاذ محمد عثمان الصيد . والى يمينه السادة : احمد عون سوف وزير المواصلات ، احمد الحصائري وزير المالية ، سالم الصادق وزير الاقتصاد ، حسن ظافر بركان وزير الانباء والارشاد ، سليمان الجربي وزير الخارجية، حامد العبيدي وزير الزراعة ... والى يسار الرئيس السادة : محمود الشتي وزير المعارف ... فؤاد الكبازي وزير البترول ... محمد بحيح وزير الدولة ... عبد المولى لنقي وزير العمل والشئون الاجتماعية ... ابو القاسم العلاقي وزير الصناعة ... عبد النبي ابو الخير وزير الدفاع

سياستنا عربية قومية، تدعم الكيان العربي وتحارب الصهيونية.. هكذا قال السيد محمد عثمان الصيد رئيس وزراء ليبيا لمندوب "المصور" ..وتحدث ايضا عن مشروعات الزراعة والسياحة والتعليم والبترول في بلاده

عندما التقيت بالسيد محمد عثمان الصيد رئيس وزراء ليبيا في مكتبه بمقر رئاسة الوزارة في طرابلس الغرب.. كان قادما لتوه من المستشفى بعد ان تعاطى هناك ادوية للمرارة.. لقد كان يشكو الما في المرارة، وكان يبدأ يومه بالذهاب الى المستشفى، ولم يمنعه مرضه من الذهاب الى مكتبه..

وقال لي السيد محمد عثمان انه على يقين من ان "المصور" سينقل الى قرائه صورة صحيحة عن ليبيا..

وبعد ان اكدت له ذلك، بدأ على الفور يتكلم عن سياسة ليبيا.. لقد كنت اريد ان اوجه له سؤالا عنها، ولكنه اجاب قبل سؤالي.. قال:

– ان سياستنا عربية قومية، تعمل دائما لتدعيم الكيان العربي، ومحاربة الصهيونية، وتعزيز صلاتنا بالبلاد العربية وبخاصة الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها العظيم جمال عبد الناصر، ونحن نسير في هذه السياسة بتوجيه مليكنا الذي يرجع اليه الفضل في انقاذ بلادنا من الاستعمار..

واستطرد الرئيس محمد عثمان:

– اننا لم نطلب شيئا من الجمهورية العربية المتحدة الا سارعت الى تلبيته، وهذه بعثات التعليم العربية تؤدي واجبها في بلادنا على اكمل وجه.. وليس ادل على حسن التعاون من انه كانت لليبيا اموال مجمدة في الاقليم الجنوبي قيمتها ثلاثة ملايين جنيه، وطلبت ليبيا ان يسدد جزء كبير من المبلغ بشحنات من الارز، ولكن القاهرة كانت مرتبطة بعقود سابقة مع دول اخرى لتوريد الارز.. فتنازلت ليبيا عن طلب الارز.. قلت للسيد محمد عثمان..

– وما هو مجهود ليبيا في محاربة الصهيونية.؟

– نحن نقاطع اسرائيل اقتصاديا، وقد بعثنا بوفد ليبي الى بلدان افريقيا المستقلة برياسة الدكتور وهبة البوري وزير العدل لدعوة فريق من ابنائها لتلقي العلم في ليبيا بدلا من اسرائيل.. وستوفر لهم التعليم المجاني والرعاية الكاملة.

– وما هي مشروعات حكومتكم الاقتصادية؟

– هناك مشروع السنوات الخمس يتناول جميع ميادين النهضة، ولدينا مشروعات البترول والمياه الجوفية وانشاء الموانيء والمطارات والمعاهد والسياحة وغيرها..

وقبل ان انصرف سألت السيد محمد عثمان رئيس وزراء ليبيا:

– هل في نيتكم زيارة القاهرة؟

واجاب الرئيس الليبي مبتسما:

– هذه امنية عزيزة، ارج وان تتحقق قريبا ان شاء الله.

المصور / حزيران- ١٩٦١



أبو لمعة الأصلى
يقابل الأربعة الكبار فى چنيف!

كان محمد احمد المصري الشهير بابي لمعة الاصلي يتصبب عرقا حينما قابلته فسالأته عن السر فقال..

– عندك حظ يابني.. لسه نازل من ع الجحش اهوه...

– ليه كنت فين..؟

– في مؤتمر جنيف يا اخي.. كبست لك عليهم وهم عاملين اجتماع وحواليهم الصحفيين والسكرتيرين.. ربطت الجحش في نخله على باب الاجتماع.. وسحبت ام لمعة في "ايدي" الشمال..

– ايوه.. ايوة.. وطبعا لمعه كان في ايدي اليمين....

– يمين ايه يا اخي.. ولما اسيب الجحش لوحده ويساهوه وينزعوا سلاحه..

– وهو انت كنت رايح مسلح؟

– بالخرسانة والاسمنت وشنبك.. شوف لازم اتسلم لحدما نتفق.. اجيبلك سلاح...

– يا اخي احنا عايزين سلام.. موش سلاح.. المهم عملت ايه.؟

– ولا كلمة.. هم مجتمعين ببعض وانا كابس عليهم وجماعتي في ايدن الشمال.. سلام عليكم ما حدش رد.. انكبست انا.. وحاكم اما اتكلم انجليزي كويس.. نهايته... دخلت في وسط الصوان..

سمع عمي.. ولا كلمة.. وانا بقول.. ايه الهيصة اللي انتو عملينها دي يا جدع انت وهوه.. لما انتو عايزين تعملوا سلام.. وانا رميت عليكم السلام ما تردوش ليه...؟

.. ما تنطق يا سي عبد السلام

– عبد السلام ده يبقى مين..؟

– اخويا اللي في البلد..

– طيب.. وايه الموضوعات اللي بحثتوها..

– "الكنبلة" الذرية.. والسلام "ختام".. ولا كلمة.. هو انا انسى اللي حصلي في هيروشيما.. واقف لابيه ولا عليه.. وعمال اغني من كل موال حتة.. امان يا لاللي امان والدي منه.. وجنبي مين.. الواد لمعة..

– في هيروشيمه..؟

– طبعا.. نزلت على جنبي القيلي "كنبلة" ذرية طيرت دماغي.. قلت انقل..

– لا واجب.. لكن ايه اللي جاب دماغك في جنبك؟

– كنا زمان كده.. هو يا بني وقت الحرب الواحد بيبقى عارف دماغه من جنبه.. نهايته.. انت عارف سموها ذرية ليه.؟

.. هات ودنك اصل ده سر عرفته منهم. عشان ينقضى ع الذرية.. نهايته.. الكنبلة دي ما تستعملش.. تستعمل.. ما تستعملشي.. دخلت في مناقشة مع برلجانين.. كلمه منه.. و ٧٠ مني.. حاكم هو رغاي.. رحت واخذه روسية بقى برلجان واحد وشرفك.. اصل انا اكلم روسية كويس.. نهايته.. شاف كده ايزنهاور حب يعمل حمش.. قلت ما بدهاش بقى.. رحت واخده بنية نزلته صف وحياتك..

– صف سنان..؟

– لا.. سف ضابط.. هو شافوا كده كله انكبس..

.. قلت لهم نخش ع السلام.. ماخدش في ايدي غلوة.. حاكم انا كنت عامل حسابي وصنف كل حاجة حاعمل ايه.. "ايدن" واحدة ما تصفقش وانتهى المؤتمر والسلام ختام..

وعملت الجلابية الدبلان المخططة على احمر.. وخدت جماعتي والواد لمعة.. واديني لسة واصل بتراب السفر اهه.. اجيبلك مؤتمر!.





الجيل / آب - ١٩٥٥

WWW. almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

نائب رئيس التحرير
علي حسين

الاخراج الفني
خالد خضير

طبعت بمطابع مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

كاريكاتير ايام زمان

